بسم الله الرحمن الرحیم

یکی از کسانی که واقعه حمله به خانه وحی به نیت آتش زدن آن را بیان نموده است مورخ اهل تسنن ابوالفداء می باشد .

وی در کتابش چنین می گوید :

إن أبا بكر بعث عمر بن الخطاب إِلى على ومن معه ليخرجهم من بيت فاطمة رضى الله عنها، وقال: إِن أبوا عليك فقاتلهم. فأقبل عمر بشىء من نار على أن يضرم الدار، فلقيته فاطمة رضى الله عنها وقالت: إِلى أين يا ابن الخطاب؟ أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمة

ابی بکر ، عمر بن خطاب را به سوی علی علیه السلام و همراهان وی فرستاد تا آنها از خانه فاطمه زهرا سلام الله علیها خارج نماید . و گفت : اگر - از آمدن برای بیعت - ممانعت کردند با ایشان مقاتله و جنگ کن .

پس عمر با شعله ای از آتش به سمت آنها رفت تا خانه را به آتش بکشد . فاطمه علیها السلام او را دید و فرمود : به کجا می روی پسر خطاب ؟ آیا آمده ای تا خانه ما را بسوزانی ؟

عمر پاسخ داد : آری ! مگر اینکه شما هم وارد در آن امری شوید که امت اسلامی در آن وارد شدند .

المختصر فی أخبار البشر ج۱ ص۱۵۶ ،المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن على بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (المتوفى: ۷۳۲هـ) ، الناشر: المطبعة الحسينية المصرية ، الطبعة: الأولى

یکی دیگر از مورخین اهل تسنن که صراحت بر هجوم عمر بن خطاب برای آتش زدن خانه حضرت زهرا سلام الله علیها دارد ، ابوالولید ابن شحنه حنفی می باشد .

وی در کتاب " روض المناظر فی علم الاوائل و الاوآخر " چنین می گوید :

و انهال الناس عليه فبايعوه خلا جماعه من بنى هاشم و الزبير و عتبه بن ابى لهب و خالد بن سعيد بن العاص و المقداد بن عمرو ، و سلمان الفارسى و ابى ذر و عمار بن ياسر ، والبراء بن عازب ، و ابى بن كعب ، و مالوا مع على بن ابى طالب ، و كذلك تخلف عن بيعه ابى بكر ابوسفيان بن حرب .

ثم ان عمر جاء بيت على ليحرقه على من فيه ، فلقيته فاطمه – رضى الله عنها – فقال : ادخلوا فيما دخلت فيه الامه.

مردم با ابی بکر بیعت کردند مگر گروهی از بنی هاشم و زبیر و عتبه بن ابی لهب و خالد بن سعید و مقداد بن عمرو و سلمان فارسی و ابی ذر و عمار یاسر و براء بن عازب و ابی بن کعب که به سمت علی علیه السلام تمایل داشتند و همچنین ابوسفیان نیز از بیعت با ابی بکر تخلف ورزید . **سپس عمر به طرف خانه علی علیه السلام رفت تا هر آنکس در خانه است را به آتش بکشد** . پس فاطمه سلام الله علیها او را دید و عمر گفت : در آنچه که امت بر آن داخل شده ، وارد شوید.

روض المناظر غی علم الاوائل و الاوآخر ، حوادث سنة احدى عشر من الهجرة – ص ۱۰۰- ۱۰۱ ، اسم المؤلف: محب الدين ابو الوليد محمد بن محمد بن الشحنه الحلبى الحنفى الوفاة: ۸۱۵ هـ ، دار النشر : دار الكتب العلميه –بيروت - لبنان – ۱۴۱۷ هـ - ۱۹۹۷ م، الطبعه : الاولى ، تحقيق : سيّد محمّد محنّى

ذخائر العرب

(٦٩)

المختصر في أخبار البشر

للملك المؤيد عماد الدين إسماعيل
ابن على المعروف بأبى الفدا
٦٧٢ - ٧٣٢ هـ / ١٢٧٣ - ١٣٣١ م

تحقيق

الدكتور محمد زينهم محمد عزب

الأستاذ يحيى سيد حسين / الدكتور محمد فخرى الوصيف

تقديم الدكتور / حسين مؤنس

الجزء الأول

الطبعة الأولى

دار المعارف

من أول خروج الأسود إلى أن قتل أربعة أشهر . وأما صاحب اليمامة ، فهو مسيلمة الكذاب وسنذكر خبره فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه .

ذكر أخبار أبى بكر الصديق وخلافته رضى الله عنه

لما قبض الله نبيه ، قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : من قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مات علوت رأسه بسيفى هذا وإنما ارتفع إلى السماء ، فقرأ أبو بكر : ﴿ وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل ، أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ﴾[1] فرجع القوم إلى قوله ، وبادروا سقيفة بنى ساعدة ، فبايع عمر أبا بكر رضى الله عنه وانثال [ق ٧٤ / ب] الناس عليه يبايعونه فى العشر الأوسط من ربيع الأول سنة إحدى عشرة خلا جماعة من بنى هاشم ، والزبير ، وعتبة بن أبى لهب ، وخالد بن سعيد بن العاص ، والمقداد ابن عمرو ، وسلمان الفارسى ، وأبا ذر ، وعمار بن ياسر ، والبراء بن عازب ، وأبى بن كعب ، ومالوا مع على بن أبى طالب ، وقال فى ذلك عتبة بن أبى لهب :

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف ... عن هاشم ثم منهم عن أبى حسن
عن أول الناس إيمانًا وسابقة ... وأعلم الناس بالقرآن والسنن
وآخر الناس عهدًا بالنبى ومن ... جبريل عون له فى الغسل والكفن
من فيه ما فيهم لا يمترون به ... وليس فى القوم ما فيه من الحسن

وكذلك تخلف عن بيعة أبى بكر : أبو سفيان من بنى أمية . ثم إن أبا بكر بعث عمر بن الخطاب إلى على ومن معه ليخرجهم من بيت فاطمة رضى الله عنها وقال : إن أبوا عليك فقاتلهم ، فأقبل عمر بشىء من نار على أن يضرم الدار ، فلقيته فاطمة رضى الله عنها ، وقالت : إلى أين يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا ، قال : نعم أو تدخلوا فيما دخلت فيه الأمة ، فخرج على حتى أتى أبا بكر فبايعه ، كذا نقله القاضى جمال الدين بن واصل ، وأسنده إلى ابن عبد ربه المغربى . وروى الزهرى عن عائشة قالت : لم يبايع عليًا أبا بكر حتى ماتت فاطمة وذلك بعد ستة أشهر لموت أبيها صلى الله عليه وآله وسلم ، فأرسل على إلى أبى بكر رضى الله عنهما ، فأتاه فى منزله فبايعه ، وقال على : ما نَفِسْنَا عليك ما ساقه الله إليك من فضل وخير ، ولكنا نرى أن لنا فى هذا الأمر شيئًا ، فاستبددت به دوننا وما ننكر فضلك .

---

(١) آل عمران : من الآية ١٤٤ .

روض المناظر

في علم الأوائل والأواخر

تأليف

الشيخ محب الدين أبي الوليد محمد بن محمد ابن الشحنة

المتوفى سنة ٨١٥ هـ

تحقيق

سيد محمد مهنى

منشورات

محمد علي بيضون

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

جماعة من بني هاشم، والزبير، وعتبة بن أبى لهب، وخالد بن سعيد بن العاص، والمقداد بن عمرو، وسلمان الفارسى، وأبى ذر، وعمار بن ياسر، والبراء بن عازب، وأبى بن كعب، ومالوا مع علىّ بن أبى طالب، وكذلك تخلف عن بيعة أبى بكر أبو سفيان بن حرب.

ثم إن عمر جاء بيت علىّ ليحرقه على من فيه، فلقيته فاطمة ـ رضى الله عنها ـ فقال: ادخلوا فيما دخلت فيه الأمة.

قال ابن واصل: فخرج علىّ على أبى بكر وبايعه.

وقالت عائشة: لم يبايع علىّ أبا بكر حتى ماتت فاطمة، فطلب علىّ أبا بكر فى منزله وبايعه.

.وفى أيام أبى بكر ادعت سجاح بنت الحارث بن سويد التميمية النبوة، وأطاعها بنو تميم، وأخوالها من تغلب، وقصدت مسيلمة الكذاب، وباتت عنده ثلاث ليال يزنى بها، وهذا مسيلمة كان قدم على رسول الله ﷺ، ثم ارتد، وادعى النبوة باليمامة استقلالاً، ثم مشاركة مع النبى ﷺ، وجهز إليه أبو بكر جيشًا وأمّر عليهم خالد بن الوليد، وجرى بينهم قتال شديد، ثم قتل مسيلمةَ وحشىٌّ قاتل حمزة بالحربة.

وأما سجاح فلم تزل فى أخوالها بنى تغلب حتى أتت معاوية عام بويع فيه، فأسلمت سجاح وحسن إسلامها.

وفى أيام أبى بكر جمع القرآن من الجلود والجريد، ووضع فى مكتوب عند حفصة، فلما ولى عثمان كتب بها نسخًا وفرقها فى الأمصار.

وفى أيام أبى بكر منعت بنو يربوع الزكاة، وكان كبيرهم مالك بن نويرة، وكان فارسًا مطبقًا، شاعرًا، قدم على رسول الله ﷺ فولاه صدقة قومه، فأرسل إليه أبو بكر خالد بن الوليد فقال مالك: أنا آتى الصلاة دون الزكاة، فقال خالد: أما علمت أن الصلاة والزكاة معًا، لا تقبل أحدهما إلا بالآخر، فقال مالك: لو كان صاحبكم يقول ذلك، ثم أعاد عليه هذه الكلمة مرة أخرى، فقال خالد: أو ما تراه لك صاحبًا؟ والتفت إلى ضرار بن الأزور، وأمره بضرب عنقه، فالتفت مالك إلى زوجته وقال لخالد: هذه التى قتلتنى، وكانت فى غاية الجمال، فقال خالد: بل قتلك رجوعك عن الإسلام، فقال مالك: أنا مسلم، فقال خالد: يا ضرار اضرب عنقه، فضرب عنقه، وجعل رأسه